وجبيل نحو دنينير **تنبيهات** الاول المصغر شرطه ان يكون
اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف الا ان التصغير وقع في المحنو وشذ تصغير فعل
التعجب وان يكون متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير
بعض اسماء الاشارة والموصولات كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير فلا
يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسماء المعظمة وان يكون خاليا من صيغ التصغير
وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكعيت وهو البلبل ولا نحو
مبيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر بهذه الامثلة الثلاثة اصطلاح خاص
بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا بتقليل الابنية وليس جاريا
على اصطلاح التصريف الا ترى ان وزن احيمر ومكيرم وسفيرج في التصغير
فعيعل ووزنها التصريفي افيعل ومفيعل وفعيلل **الثالث** فوائد
التصغير عند البصريين اربع تصغير ما يتوهم انه كبير نحو جبيل وتحقير ما
يتوهم انه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم انه كثير نحو دريهمات
وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمانا ومحلا او قدرا نحو قبيل العصر وبعيد
المغرب وفويق هذا ودوين ذلك واصيغر منك وزاد الكوفيون معنى خامسا
وهو التعظيم كقول عمر رضي الله تعالى عنه في ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه كنيف ملئ علما وقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب وقوله • وكل اناس سوف تدخل بينهم • دويهية تصفر منها
الانامل • وقوله • فويق جبيل شامخ الراس لم تكن • لتبلغه حتى تكل وتعملا
ورد البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه **وما به لمنتهى الجمع وصل • به الى امثلة التصغير صل**
فيما زاد على اربعة احرف
والحاذق هنا من نحو ما له هنالك فتقول في تصغير فرزدق فريزد
بحذف الخامس او فريزق بحذف الرابع لما سبق في قوله والرابع الشبيه
بالمزيد الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي بروكس بريكس وفي مدحرج
دحيرج وتقول في عصفور وقرطاس وقنديل وبردوس وغرنوق عصيفير
وقريطيس وقنيديل وبريدس وغرينيق وتقول في قبعثرى قبيعث
لما سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الخ وتقول في مستخرج

مخيرج

مخيرج وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين والتا من كمستدع ازل
الخ وتقول في منطلق ومقعنسس مطيلق ومقيعس وفي ألندد ويلندد
أليد ويليد بالادغام لما سبق في قوله والميم اولى من سواه بالبقا الخ وتقول
في سرندى وعلندى سريند وعليند او سريد وعليد لعدم المزية بين
الزائدين كما سبق **تنبيه** يستثنى من ذلك هاء التانيث والف التانيث الممدودة
وياء النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهم لا يحذفن في
التصغير بل يحتفظ بهن كما سياتي **وجائز تعويض يا قبل الطرف**
ان كان بعض الاسم فيهما انحذف اي في الجمع والتصغير الحرف وسواء في ذلك ما
حذف منه اصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وان عوضت قلت
سفاريج وفي التصغير سفيرج وان عوضت قلت سفيريج وما حذف منه
زائد نحو منطلق فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق
ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله جائز ان التعويض غير لازم **تنبيه**
قال في التسهيل وجائز ان يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل الاخر ما لم يستحقها
لغير تعويض واحترز بقوله لغير تعويض من نحو لغازيز في جمع لغيزى فانه
حذفت الفه ولم يختلف الى التعويض لثبوتها بلا ياء في الواحد كما تقدم **وحائد**
عن القياس كل ما خالف في البابين اي باب التكسير وباب التصغير **حكما**
رسما مما جاء مسموعا فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء حائدا عن القياس
في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشاء عشيان وفي العشية
عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلية وفي
رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة وهذه الالفاظ مما
استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ومما جاء حائدا عن القياس
في التكسير مجيئه على لفظ غير واحده قولهم رهط واراهط وباطل واباطيل
وحديث واحاديث وكراع واكارع وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع
وهذه جموع لواحد مهمل استغني به عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه
والجمهور وذهب بعض النحويين الى ان هذه جموع للمذكورة على غير
قياس وذهب ابن جني الى ان اللفظ في الرهط اخر ثم جمع فمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1